بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا ٥ وانت اذا شئت تجعل الحزن سهلا

جماع ابواب [illegible] بعض الوفود اليه صلى الله وسلم عليه

الباب [illegible] الاول [illegible] في مضمون سورة النصر قال ابن اسحق لما فتح رسول

الله صلى الله عليه وسلم مكة وفرغ من حنين والطائف فتحها وبايعت صوبت اليه وفود العرب
من كل وجه قال [illegible] ابن اسحق رحمه الله تعالى وطفاكانت العرب [illegible] منام رحمه الله تعالى حدثني
ابو عبيدة قال ذلك [illegible] سنة ثمان وانما كانت تسلم سنة الوفود قال ابن اسحق رحمه الله
تعالى وانما كانت العرب ينتظر بسلامها الفتح [illegible] من قريش وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان قريشا كانوا امام الناس وهادتهم واهل البيت والحرم وقادة العرب لا ينكرون
ذلك وكانت قريش هي التي نصبت للحرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه فلما فتحت
مكة ودانت له قريش [illegible] وجوهها الاسلام عرفت العرب انه لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا بعداوته فدخلوا في دين الله افواجا يضربون اليه من كل وجه و في
صحيح البخاري عن عمرو بن سلمة رضي الله عنه قال كانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون
اتركوه وقومه فان ظفر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر
الى قومه باسلامهم وهو كما لحديث و قد افرد الحافظ العلامة الشيخ برهان الدين البقاعي رحمه
الله تعالى الكلام على تفسير سورة النصر ولنفاسته ذكرت بحروفه ليستفاد قال رحمه
الله مقصود سورة النصر الاعلام بتمام الدين اللازم عنه مدلول اسمها اللازم عنه موت النبي
صلى الله عليه وسلم اللازم عنه العلم بانه ما برز الى حالة الكون والفساد الا لاعلاء كلمة الله
تعالى واحصد حاصل كلمة الشيطان اللازم منه ان خلاصة الوجود واعظم عبيد للولي الودود
بسم الله الذي له الامر كله فهو العظيم الحكيم الرحمن الذي ارسلك رحمة للعالمين فعمهم بعد
نعمة الايجاد بان بين لهم اقامة معاشهم ومعادهم بك طريق النجاة غاية البيان بما انزل عليك
من معجزات القرآن الذي من سمعه فكانما سمعه من الله الرحيم الذي خص من اراده بالاقبال
به الى حزبه وجعله من اهل قربه لما دلت التي قبلها على ان الكفار قد صاروا الى حال لا عبرة
بهم فيه ولا التفات اليهم ولا خوف بوجه منهم ما دام على المتاركة كان كانه قيل فهل يحصل
نصر عليهم وظفر بهم فاجاب بهذه السورة بشارة للمؤمنين ونعاما للكافرين ولكنه لما لم
يكن ذلك بالفعل الا عام حجة الوداع يعني بعد فتح مكة بسنتين كان كانه لم يستقر الفتح الا
حينئذ فلم ينزل سبحانه وتعالى هذه السورة الا في ذلك الوقت و قبل مصرفه من غزوة حنين
قبل ذلك فقال تعالى اذا جا اي استقر وثبت في المستقبل بحيث وقته المصروف له في الازل
نصر الله الملك الاعظم الذي لا مثل له ولا امر لاحد معه وقال الامام ابو جعفر بن الزبير
ولما كان للنصر درجات وكان قد اشار سبحانه بالاضافة الى الاسم الاعظم الى ان المراد اولاها
صرح به فقال والفتح اي الذي نزلت سورته بالحديبية مبشرة به بغلبة حزبه الذي انت
قايده وهاديهم ومرشدهم على مكة التي بها بيته ومنها ظهر دينه وبها كان اصله وفيها
استقر عموده وعرجنوده فدل بذلك جميع العرب فعرفوا بهذا الذل حتى كان بعضهم هذا
الفتح ويكون بهم كلهم فتح جميع البلاد و للاشارة الى الغلبة على جميع الامم سابقة تعالى في
اسلوب الشرط ولحقنا عبر عنه باذا ورايت الناس اي العرب الذين كانوا اختبرين
عند جميع الامم فصاروا اليك هم الناس كما دلت عليه لام الكمال وصار سائر اهل الارض

لهم

لهم اتباعا يدخلون شيأ فشيأ مجددا دخولهم مستمرا في دين الله اي شرع من لم تزل كلمته هي
العليا في لجا ابا الخلق بقهره لهم على الكفر وفي حال طواعيتهم لتيسيره لهم على الطاعة وغيره
بالدين الذي معناه الجزا لان العرب كانوا لا يعتقدون القيامة التي لا يتم ظهور الحق الا بها افواجا اي قبايل
قبايل وزمرا زمرا وجماعات كثيفة كالقبيلة باسرها امة بعد امة في خفة وسرعة ومفاجاة ولين
بعد دخولهم واحدا واحدا او نحو ذلك لانهم قالوا اما اذ اظفر باهل الحرم وقد كان الله تعالى
لجارهم من اصحاب الفيل فليس لنا به يدان ولما كان التقدير فقد سبح الله تعالى نفسه بالحمد
بانيا وخلس الشرك عن جزيرة العرب بالفعل قال فسبح اي تنزه انت لقولك وفعلك
موافقة لولا لما فعل تشبيحا مكتسبا بحمد اي بكمال ربك اي المحسن اليك بجميع ذلك لانه
كله لكرامتك والاشعور بزحميد على كل حال شكرا لما انعم عليه من انه اراه تمام ما ارسل لاجله
ولان كل حسنة بعملها اتباعه له بمثلها ولما امره صلى الله عليه وسلم بتنزيهه عن كل نقص
ووصفه بكل كمال مضافا الى الرب امره بما يفهم الحجز عن الوفا بحقه لما له من العظمة اشار اليها
بذكره مرتين بالاسم الاعظم الذي له من الدلالة على العظم والعلو الى محل الغيب الذي
لا مطمع في دركه مما ينقطع الاعناق دونه فقال واستغفره اي اطلب غفرانه انه كان
غفارا اية انا بانه لا يقدر احد ان يقدر حق قدره كما اشار الى ذلك الاستغفار عقب الصلاة
التي هي اعظم العبادات لتقتدي به امتك في المواظبة على الامان الثاني لهم فان الامان
الاول الذي هو وجودك بين اظهرهم قد دلي رجوعه الى معدنه في الرفيق الاعلى والمحل
الاقدس الاولى وكذا فعل صلى الله عليه وسلم كان يقول سبحانك لا احصي ثنا عليك
انت كما اثنيت على نفسك دخل يوم فتح مكة مطاطيا راسه حتى انه ليكاد يمس واسطة
الرحل تواضعا لله تعالى اعلاما لاصحابه انما وقع انما هو بحول الله تعالى لا بكثرة من معه
من الجمع وانما جعلهم سببا لطفا منه بهم ولذلك سبه من ظن منهم او تجسس في خاطره ان
للجمع مدخلا فيما وقع من الهزيمة في حنين اولا وما وقع بعد من النصره بمن ثبت مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهم لا يبلغون ثلاثين نفسا فالتسبيح الذي هو تنزيه عن النقص
اشارة الى كماله الدين تحققا لما كان تقدم به وعن الشريف والاستغفار اشارة الى
عبادته صلى الله عليه وسلم التي هي اعظم العبادات قد شارفت الانقضاء ولا يكون ذلك
الا بالموت ولما اوهم ذلك فارشد السياق الى ان التقدير وتب اليه علله موكدا لاجل
استبعاد من يستبعد مضمون ذلك من رجوع الناس في الردة ومن غيره بقوله انه
اي المحسن اليك خلافه لك في امتك فجدر ان يكون التاكيد لاجل دلالة ما تقدم من
ذكر الجلالة مرتين على غاية العظمة والفوت عن الادراك بالاحتجاب بارديه الكبريا
والعزة والتجبر والقهر مع ان المالوف ان من كان على شيء من ذلك بحيث لا يقبل عذرا
ولا يقبل بادما كان اي لم يزل توابا اي رجاعا لمن ذهب به الشيطان من اهل رحمته
فهو الذي رجع بانصارك كما كانوا عليه من الاجتماع على الكفر والاختلاف بالعداوات
فايدك بالدخول في الدين شيأ فشيأ حتى اسرع بهم بعد سورة الفتح الى ان دخلت مكة
في عشرة الاف وهو ايضا يرجع بك الى المال الذي يزداد لها ظهورا فعتك في الرفيق الاعلى
ويرجع بمن تخلف من امتك في دينه بردة او معصية دون ذلك فقد رجع آخر السورة
الى اولها بانه لو لا تحقق وصفه بالتوبة لما وجد الناصر الذي وجد به الفتح والتحم مقطعها

اي التمام بطلبها وعلم ان كل جملة منها مسببة عما قبلها فتوبة الله تعالى على عبده نتيجة توبة العبد باستغفاره الذي هو طلب المغفرة بشروطه وذلك ثمرة اعتقاده الكمال في ربه تبارك وتعالى وذلك ما دل عليه اعلاوه لدينه وقسره للداخلين فيه على الدخول مع انهم اشد الناس شكايم واعلاهم همما وعزايم وقد كانوا ابي غاية الاباء كاله والمغالبة للقايم به وذلك هو فاتحة الفتح الذي هو اية النصر وقد علم ان الاية الاخيرة من الاحتباك دل بالامر بالاستغفار على التوبة وبتعليل الامر بالتوبة على تعليل الامر بالاستغفار انتهى ما اوردته من كلام الشيخ برهان الدين البقاعي وتاتي بقيته في الوفاة النبوية ان شاء الله تعالى **تنبيهات**

الاول هذه السورة مدنية بلا خلاف **و** المراد بالمدني ما نزل بعد الهجرة ولو بمكة على المعتمد **وروي** البزار وابو يعلى والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسط ايام التشريق فعرفنا انه الوداع فاموبا قته القصوى فرحلت ثم قام يخطب الناس فذكر خطبته المشهورة **الثاني** روى مسلم والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح **وروي** الترمذي والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخر سورة نزلت سورة المايدة والفتح **قال** الشيخ في الاتقان يعني اذا جاء نصر الله **قال** الحافظ والجمع بينهما ان اخر اية النصر نزولها كاملة خلافا لبراة **قلت** ولفظ حديث ابن عمر وعند الطبراني اخر سورة نزلت من القران جميعا اذا جاء نصر الله والفتح **الثالث** سيل عن قول الكشاف ان سورة النصر نزلت في حجة الوداع ايام التشريق فكيف صدرت باذا الدالة على الاستقبال **واجاب** الحافظ بضعف ما نقله **و** على تقدير صحته فالشرط لم يتكل بالفتح لان مجي الناس افواجا لم يكن كل فيقيه الشرط مستقبله **وقد** اورد الطيبي السوال واجاب بجوابين احدهما ان اذا قد تورد بمعنى اذ كما في قوله تعالى واذا راوا تجارة الاية ثانيهما ان كلام الله تعالى قديم **قال** الحافظ وفي كل من الجوابين نظر، لايخفى **الرابع** قال الحافظ ابن كثير المراد بالفتح هنا فتح مكة قولا واحدا قال لانها العرب كانت تتلوم باسلامها فتح مكة يقولون ان ظهر على قومه فهو نبي فلما فتح الله تعالى مكة دخلوا في دين الله افواجا فلم تمض سنتان حتى استولت جزيرة العرب ايمانا ولم يبق من سايري قبايل العرب الا مظهر للاسلام **قلت** قد حكى غير واحد الخلاف في ان المراد فتح مكة او فتح ساير البلاد **و** هذا الثاني ليس بالبين **الخامس** في بيان غريب ما سبق **تربص** بمثناة، فوقية فراء فموحدة مشددة مفتوحات فصاد مهملة مضمومة تنتظر **العادة** بقاف فالف فدال مهملة فهاء الاشراف الذين يقودون الناس بيعهم لهم **نصبت الحرب** بنون فصاد مهملة فموحدة فمثناة، **تلوم** بتوقيه فلام فواو فميم مفتوحات ثم

سعسر بزاي بوحدة فراء فمثناة مفتوحات ظهر بعد خفا **الكون** بكاف مفتوحة فواو ساكنة فنون ادحضه بهمز فدال فحاء مهملتين فضاد معجمة ابطله **قسره** بقاف فسين مهملة فراء مفتوحات قهره وغلبه **اليدان** القوة **المعدن** بميم مفتوحة فعين مهملة ساكنة فدال مهملة مكسورة فنون موكز كل شي والموضع التي يستخرج منه حمر اهل الارض الذهب والفضة والنحاس **الرفيق الاعلى** جماعة الانبيا يسكنون اعلا عليين **واسطة الرحل** وسطه **مجس** لها بجيم فسين مهملة خطر بباله **النجم** بنون فجيم مفتوحات استبطا فلم يوجد له مخلص **القطع** بميم مفتوحة فقاف ساكنة فطا مهملة مفتوحة مصدر قطع اذا ابان **الشكايم** بشين

مجمة جمع شكيمة يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس ابيا قويا من شكيمة اللجام لان قوتها تدل على قوة النفس **الابا** بهمزة مكسورة فموحدة شدة الامتناع **الاحتبال** **المطالع** بميم فطا مهملة فالف فلام ففعين مهملة جمع مطلع بفتح اللام وكسرها مصدر طلع اذا اظهر واسم للموضع **النتيجة** بنون مفتوحة فتوقيه مكسورة فتحتيه ساكنة فجيم **العرايم** بعين مهملة فراي مفتوحتين فهمزة مكسورة فيم الامور الوا

حبه

الباب الثاني في مجمله صلى الله عليه وسلم للوفود **و** اجازتهم **و** معنى الوفد **و** فيه انواع **الاول** في مجمله صلى الله عليه وسلم للوفود عن جندب بن مكيث رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم عليه الوفد لبس احسن ثيابه وامر اصحابه بذلك فوانيه وقد قدم عليه وفد كسن عليه حلة يمانية وعلى ابي بكر وعمر مثله رواه محمد بن عمر الاسلمي وابو نعيم في المعرفة وابو الحسن بن الضحاك **وعن** عروة بن الزبير رحمه الله تعالى ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه للوفد ورداه حضرمي طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر وهو عند الخلفا فذخلق فطوره ثوب يلبسونه يوم الاضحى والفطر رواه ابن سعد **النوع الثاني** في اجازتهم قال ابن سعد ان امراة من بني النجا قالت انا انظر الى الوفد يوميذ اي يوم وفد بني تميم ياخذون جوايزهم عند بلال اثني عشرة اوقية وقد راي غلاما اعطاه يوميذ وهو اصغرهم خمس اواق يعني عمرو بن الاهتم وقال ابن سعد امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان يجيز وفد مزه فاجازهم بعشر اواق وفضل لحرث بن عوف اعطاه اثني عشرة اوقية وقال ابن سعد امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان يجيز وفد ثعلبه كما يجيز الوفد فجا بنتر من فضة فاعطى كل رجل منا خمس اواق وقال ليس عندنا دراهم وقال ابن سعد اعطى كل رجل من وفود طي خمس اواق فضة واعطى زيد الخيل اثني عشر اوقية ونشا وقال اجاز وقد كبت افضل ما كان تجيز الوفود **النوع الثالث** في معنى الوفد قال في الصحاح وفد فلان على الامير اي ورد رسولا لهم ووافد وفد بالضم وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة واوفدته الى الامير اي ارسلته **وقال** في المصباح وفد على القوم وفدا من باب وعد ووفودا فهو وافد ووفد بضم وفاد ووفد مثل راقد ورقد وعلى وفد مثل صلب وصحب **وجمع** الوافد اوفاد ووفود **و** قال في النهاية الوفد القوم يجمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامرا لزيارة او استرفاد وانتجاع ونحو ذلك تقول وفد يفد فهو وافد واوفدته فوفد وافد على الشي فهو موفد اذا اشرف **و** قال في المورد الوفد الجماعة المختارة من القوم ليتقدموهم للتي العظما **الرابع** قال الحافظ عماد ابن سعد في الترجمة النبويه من الطبقات للوفود باباً وكان يستوعب ذلك بتلخيص حسن وكلامه اجمع ما يكون في ذلك ولم يقع له قصة نافع بن زيد الحميري مع ان ابن سعد ذكر وفد حمير انتهى كلام الحافظ **قلت** قد ذكرت ما ذكره ابن سعد مع زيادة ووفود كثيرة لم تقع له ورتبت جميع ذلك على الحروف ليسهل الكشف على من اراد شيا من ذلك **ولمحمد** بن عمر الاسلمي شيخ ابن سعد كتاب الوفود **وفيه** فوايد لم يقع لها ابن سعد **الخامس** وفد جماعات قبل سنة تسع قال في البداية فينبغي التمييز بين السابق من هولا الوافدين على زمن الفتح ممن بعد ووفوده هجرة وبين اللاحق لهم بعد الفتح قال الله سبحانه وتعالى لا يستوي

منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا
وعد الله الحسنى **تنبيهات الاول** اختلف في ابتداء الوفود عليه صلى الله وسلم
عليه فقيل بعد رجوعه من الجعرانة في اخر سنة ثمان وما بعدها وقال ابن اسحق بعد
غزوة تبوك وقال ابن هشام كانت سنة تسع سميت سنة الوفود **الثاني** محمد بن
سعد في الطبقات الوفود وتبعه الدمياطي في السيرة له وابن سيد الناس ومغلطاي
والحافظ زين الدين العراقي **الثالث** في بيان غريب
ماسبق **جدب** بجيم مضمومة فمهملة ساكنة فموحدة **مكيث** بفتح الميم
وكسر الكاف وسكون التحتية وبالثاء المثلثة **كندة** تقدم تفسيره **الحلد** بضم المهملة ثم باللام
فالام فقاف مفتوحات **بلي** **الباب الثالث** في وفد احمس على رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قال** ابن سعد رحمه الله قدم قيس بن عدي الاحمسي في مائتين
وخمسين رجلا من احمس فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتم قالوا نحن احمس
الله تعالى وكان يقال لهم ذلك في الجاهلية فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم
اليوم لله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للبلال اعط ركب خيلة وابدا بالاحمسيين ففعل **وعن** طارق بن
شهاب رضي الله عنه قال قدم وفد خيلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكتبوا المجلسين وابدءوا بالاحمسيين فتخلف رجل من قيس قال حتى انظر ما يقول لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فدعى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمى مرات اللهم جد عليهم اللهم
بارك فيهم **وفي** رواية قدم وفد احمس ووفد قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدءوا
بالاحمسيين قبل القيسيين ثم دعى لاحمس فقال اللهم بارك في احمس وخيلها ورجالها وسبع مرات رواه
الامام احمد **احمس** بالف فمهملة فميم فسين مهملة تقدم **الباب الرابع**
في وفد ازد شنوءة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **روي** ابن سعد رحمه الله تعالى عن منير
ابن عبد الله الازدي قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صرد بن عبد الله الازدي
ثم وفد من الازد بضعة عشر رجلا فنزلوا على فروة بن عمرو فحياهم واكرمهم واقاموا عنده
عشرة ايام فاسلموا وكان صردا فضلهم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم
من قومه وامره ان يجاهد من اسلم من كان يليه من اهل الشرك من قبائل اليمن فخرج صرد
يسير بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بجرش وهي يومئذ مدينة حصينة
مغلقة وبها قبائل من اليمن قد تحصنوا بها وقد صنوت اليهم خثعم فدخلوها معهم حين
سمعوا بمسير المسلمين اليهم فدعاهم الى الاسلام فابوا فحاصرهم شهرا او قريبا منه وكان
يغير على مواشيهم فياخذها ثم تجاءهم الى جبل يقال له شكر فظنوا انه قد انهزم فخرجوا في
طلبه حتى ادركوه فصف صفوفه فحمل عليهم هو والمسلمون فوضعوا سيوفهم فيهم حيث شاءوا
واخذوا من خيلهم عشرين فرسا فقاتلوهم عليها نهارا طويلا **وقد** كان اهل جرش بعثوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين منهم برثاوان وينظران فبينما هما عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد العصر اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باي
بلاد الله تعالى شكر فقام لجرشيان فقالا يا رسول الله بلادنا جبل يقال له كشر وذلك
يسميه اهل جرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بكشر ولكنه شكر قالا

فاشانه يا رسول الله قال ان بدن الله تخرعنه الان واخبرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
بملتقاهم وظفر صرد بهم فجلس الرجلان الى ابي بكر والى عثمان رضي الله عنهما فقال لهما وجدا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبقى لكما قومكما فقوما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسالوه ان يدعوا الله ان يرفع عن قومكما فقاما اليه فسالاه ان يدعوا الله تعالى ان يرفع
عنهم فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى قومهما
فوجدا قومهما قد اصيبوا يوم اصابهم صرد بن عبد الله في اليوم الذي قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال وفي الساعة التي ذكر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر
قال ابن سعد فقضى على قومهما فخرج وقد جرش حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم احسن الناس وجوها واصدق
لقاء واطيبه كلاما واعظمه امانة انتم مني وانا منكم وجعل يستعارهم سيورا حمالهم حتى حمل
قومهم على اعلام معلومة للفرس والراحلة بفترة الحرث فمن رعاه من الناس فاله سحت
تنبيه في بيان غريب ماسبق **الازد** بالف مفتوحة فزاي فدال مهملة ويقال بالسين
بدل الزاي القاموس وهي افصح **شنوءة** بجيمة مفتوحة فنون فهمز بعد مد القاموس وقد تشدد
الواو قبله سميت لشنان بينهم **صوي** بفتح الصاد المهملة والواو او ي **برثاوان** بطلبان الاخا
النعي بنون مفتوحة ففين ساكنة وتشديد التحتية اذاعة الموت **راجعين** بفتح العين على
التثنية لانهما اثنان **منير** **صرد** وزن عمر لكن
ليس معدولا لانه مصروف **حباهم** بحاء مهملة فموحدة فالف اعطاهم **جرش** بضم الجيم وفتح الرا
وبالسين المهملة مخالف من مخاليف اليمن وبفتحها بلد بالشام **مغلقة** بالغين المعجمة
فشين معجمة مفتوحتين **شكر** بتقديم الشين المعجمة على الكاف المفتوحتين **ويحه** بواو مفتوحة
فتحتية ساكنة فحاء مهملة كلمة ترحم منصوبة باضمار فعل **واصدقه** كلاما فقدم الكلام على مثل
هذا **الباب الخامس** في وفد ازد عمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن سعد رحمه الله تعالى اسلم اهل عمان فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلا
ابن الحضرمي يعلمهم شرايع الاسلام ويقبض اموالهم فخرج وفدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اسد
ابن بريح الطاحي فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه ان يبعث معهم رجلا يقيم امرهم فقال لخريبة
العبدي واسمه مدرك بن حوط العنزي اليهم فان لهم علي منه اسر وبي يوم جنوب فمشوا على فوجه معهم
الى عمان وقدم بعدهم سلمة بن عياذ الازدي في اناس من قومه فسال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عما يبعد وما يدعوا اليه فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يجمع كلمتنا
والفتنا فدعى لهم واسلم سلمة ومن معه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم الوفد الازد طيبة افواههم بردة ايمانهم نقية قلوبهم رواه الامام احمد
بسند حسن **وعن** طلحة بن داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العرصون
اهل عمان يعني الازد رواه الطبراني برجال ثقات غير عنسة بن طلحة فحسن حاله **وعن**
بشر بن عاصم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الازد مني وانا منهم اغضب
لهم اذا غضبوا وارضى لهم اذا رضوا رواه الطبراني **وعن** ابي لبيد قال خرج رجل منا من
ضاحية مهاجرا فقال له بريح بن اسد فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بايام فراه عمر بن الخطاب فعلم انه غريب فقال ممن انت قال من اهل عمان فقال من

وجود ابن عقدة وقال الذهبي في المنتقد من الضلال وهو مختصر منهاج الاعتدال لشيخ ابن تيميه لاريب ان ابن سترية حدث به جامن وجه احرفوي عنه انتهى وان اراد الطريق الذي رواه ابن شاهين منه فابن عقدة لم ينفرد به بل تابعه غيره قال شاذان سا ابو الحسن علي بن سعيد بن كعب الدقاق بالموصل سا علي بن جابر الاودي سا عبد الرحمن بن سترية به علي بن سعيد وعلي بن جابر ثقتان وثق الاول ابو الفتح الازدي والثاني ابن حبان **الامر الثاني** قال الجوزقاني وغيرهما يقدح في صحة هذا الحديث ما في الاحاديث الصحيحة ان الشمس لم تحبس الا ليوشع بن نون انتهى واجاب الطحاوي في كتابه مشكل الاثار واقره ابن رشد في مختصره بان حبسها غير ما في حديث اسماء من ردها بعد الغروب وقال الحافظ في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنايم من فتح الباري بعد ان اورد حديث حبس الشمس صح ليلة الاسرا ولا يعارضه ما رواه احمد بسند صحيح عن ابي هريرة لم تحبس الشمس الا ليوشع بن نون الى اخره ووجه الجمع ان الحصر محمول على ما مضى للانبيا قبل نبينا صلى الله وسلم عليهم فلم تحبس الشمس الا ليوشع وليس فيه نفي انها قد تحبس بعد ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم **الامر الثالث** الاضطراب وتقدم رد ذلك في التنبيه المتقدم اول الباب **الامر الرابع** قال الجوزقاني ومن تتبعه لو ردت الشمس لعلي لكان ردها يوم الخندق للنبي صلى الله عليه وسلم بطريق الاولى قلت رد الشمس لعلي انما كان بدعا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجي في خبر قط ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى في واقعة الخندق ان ترد الشمس فلم ترد بل لم يدع علي ان القاضي عياض ذكر في الاكمال ان الشمس ردت على النبي صلى الله عليه وسلم في واقعه الخندق فانه اعلم وقد بينت ضعفه في كتابي مزيل اللبس **الامر الخامس** اعل ابن تيميه حديث اسما بانها كانت مع زوجها بالحبشة قلت وهو وهم بلا شك اذ لا خلاف ان جعفرا قدم من الحبشة هو وامراته اسما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد فتحها وقسم لها ولاصحاب سفينتهما **الامر السادس** قال ابن الجوزي ومن تامل واضح هذا الحديث انه نظر الى صورة فضيلة ولم يتامل عدم الغاية فان صلاة العصر بغيبوبة الشمس صارت قضا ورجوع الشمس لا يعيدها اداء انتهى قلت دل ثبوت الحديث على ان الصلاة العصر وقعت اداء وبذلك صرح القرطبي في التذكرة قال فلو لم يكن رجوع الشمس ناقصا وانه لا يتجدد الوقت لما ردها عليه ذكره في باب ما يذكر الموت والاخرة من اوايل التذكرة ووجهه ان الشمس لما عادت كانها لم تغب والله سبحانه وتعالى اعلم **التنبيه الثالث** ليحذر من يقف على كلامي هنا ان يظن بي اني اميل الى التشيع والله يعلم ان الامر ليس كذلك والحامل لي على هذا الكلام ان الذهبي ذكر في ترجمة الحافظ الحسكاني انه كان يميل الى التشيع لانه املا جزاء في طرق حديث رد الشمس وهذا الرجل ترجمه تلميذ الحافظ عبد الغافر الفارسي في ذيل تاريخ نيسابور فلم يصفه بذلك بل اثنى عليه ثناء حسنا وكذلك غيره من المورخين نسال الله تعالى السلامة من الخوض في اعراض الناس بما لا نعلم وبما نعلم

الباب السادس في استسقايه

لامته حين تاخر عنهم المطر وذلك استسقايه صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي فلم ينزل حتى يجيش كل ميزاب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

رواه البخاري وابن ماجة وقال انس ان رجلا دخل المسجد الحرام يوم جمعة من باب كان وجاه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله عز وجل لنا يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا مرتين وايم الله ما نرى في السما قزعة من سحاب ولا شيا ولا بيننا وبين سلع من بيت ولا دار فطلعت من ورايه سحابة كامثال الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى رايت المطر يتحادر على لحيته فوالله ما رايتنا الشمس سبتا وما زلنا نمطر الى الجمعة المقبلة ثم دخل ذلك الرجل من ذلك الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فاستقبله قايما وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل ادع الله عز وجل ان يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والجبال والظراب والاودية ومنابت الشجر فاقلع يشير بيده الى ناحية من السما الا انفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا ولم يجي احد من ناحية الا حدث بالجود رواه الامام احمد والشيخان من طرق **قصة** لغوي قال انس جا اعرابي فقال يا رسول الله اتيناك وما لنا بعير يرسط ولا صبي يصيح وانشد

اتيناك والعذرا تدمي لبانها وقد شغلت ام الصبي عن الطفل
والفي يكفيه الصبي استكانة من الجوع ضعفا ما يرم ولا يحلي
ولا شي مما يا كل الناس عندنا سوى الحنظل العاتي والعلهز الفسل
وليس لنا الا اليك فرارنا وابن فرار الناس الا الى الرب

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار تملا به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون فوالله ما رد يديه الى نحره حتى العتت السحاب ارداقها وجا اهل البطاية يصيحون يا رسول الله الغرق فرفع يديه الى السما وقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة فصحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا قرت عيناه فقال علي كانك اردت قوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

وقام رجل من كنانة فقال

لك الحمد والحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر
دعى الله خالقه دعوة اليه وشخص منه البصر

اغاث به الله عليا مضر ٥ وهذا ان العيان لذاك الخبر
فلم يك الا كلف الودي ٥ واسرع حتى رابنا الدرر
وكان كما قاله عمه ٥ ابو طالب ابيض ذو غرر
به الله يسقي صوب الغمام ٥ ومن يكفر الله يلقى الضير

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يك شاعرا يحسن فقد احسنت رواه البيهقي وابن عساكر **قصة** اخري قال ابو امامة رضي الله تعالى عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في المسجد فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم ارزقنا سحابا ولبنا وسحما ولحما وما تري في السماء من سحاب فتارة ريح وعبره ثم اجتمع السحاب فصبت السماء فصاح اهل الاسواق ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فسالت في الطرق فما راي عاما كان اكثر لبنا وسحما ولحما منه ان هو الا في الطرق ما يستريه احد رواه ابو نعيم والبيهقي

قصة اخري قالت الربيع بنت معوذ بن عفرا بينا نحن عند رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره اذ احتاج الناس الي وضوء فالتمس في الركب فلم يجدوا فدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطرت حتى استغني الناس وسقوا رواه ابو نعيم

قصة اخري قالت عائشة شكي الناس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم خوط المطر فخرج الي المصلي وقعد علي المنبر ورفع يديه حتى روي بياض ابطيه فانشا الله عز وجل سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت فلم يات المسجد حتى سالت السيول فقال اشهد ان الله علي كل شي قدير واني عبد الله ورسوله رواه ابو نعيم

قصة اخري قال كعب بن مرة او مرة بن كعب الهذلي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بصر فاتاه ابو سفين فقال ان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا عذقا طبقا مريعا فما غير صار عاجلا غير رائث فما لبثنا الا جمعة حتى مطرنا فاتوه فشكوا اليه المطر فقال قد تهدمت البيوت فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يقطع يمينا وشمالا رواه ابن ماجة والبيهقي

قصة اخري روي ابو الشيخ عن يزيد بن عبيد السلمي والبيهقي باسناد حسن عن ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري ان وفد بني فزارة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة تبوك مقرين بالاسلام وقد مواعلي ابل ضعاف عجاف فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقالوا يا رسول الله اسنت بلادنا واجدبت جنابنا وعرت عيالنا وهلكت مواشينا فادع الله لنا ان يغيثنا واشفع لنا الى ربك وليشفع ربك اليك فقال صلى الله عليه وسلم سبحانك الله ويلك انا اشفع الى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا الله العظيم وسع كرسيه السموات والارض وهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد ان الله ليضحك من شفعكم وقرب غيثكم قال الاعرابي او يضحك ربنا يا رسول الله قال نعم فقال الاعرابي لن نعدم من رب يضحك خيره فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فقام رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فصعد المنبر ورفع يديه فقال اللهم اسق بلدك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم غيثا مغيثا مريعا طبقا واسعا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار اللهم سقيا رحمة ولا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانصر علي الاعداء فقام ابو لبابة بن عبد المنذر فقال يا رسول الله ان النعرق الموبد ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريا ليسيل مربد بازاره قالوا والله ما في السماء من قزعة ولا سحاب ولا بين سلع من بناء ولا دار قطعت من وراء سلع سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت وهمي يطوون ثم امطرت فوالله ما ورا الشمس سبتا وقام ابو لبابة عريانا ليسيل مربده بازاره ليلا يخرج التمر منه فقيل يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعي ورفع يديه حتى رئي بياض ابطيه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم علي الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت السحابة عن المدينة كانجياب الثوب

قصة اخري قال ابن عباس جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جيتك من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يحصر لهم مخل فصعد المنبر محمد الله واثني عليه ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طبقا عاجلا غير رائث فما رجع الاعرابي حتى رايت كل ميزاب ثم نزل فلما يانيه احد من وجه من الوجوه الا قالوا احيينا رواه ابن ماجة

قصة اخري قال عمر بن الخطاب خرجنا الى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا واصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستقطع حتى ان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي علي كبده فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعا خيرا فادع الله لنا فقال اوتحب ذلك قال نعم فرفع يديه نحو السما فلم يرجعهما حتى قالت السما فاظلت ثم سكبت فملوا ما معهم وذهبنا فلم نجد ها جاوزت العسكر رواه ابن خزيمة وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححوه قال الواقدي كان مع المسلمين في هذه الغزوة اثني عشر الف بعير وسبعة من الخيل وكانوا ثلاثين الفا من المقاتلة

قصة اخري روي ابن سعد وابو نعيم عن عبد الرحمن بن ابو هيم المزني عن اشياخه قالوا قدم وفد بني مرة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد قالوا والله انا لمسنتون وما في الماح فادع الله لنا فقال اللهم اسقهم الغيث فرجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعي لهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم قادم وهو متجهز لحجة الوداع فقال يا رسول الله رجعنا الى بلادنا فوجدناها مصوبة مطرت ذلك اليوم الذي دعوت لنا فيه ثم قلدتنا اقلاد الريح في كل خمس عشرة مطرة جودا ولقد رايت الابل تاكل وهي برك وان غنمنا لتوارى من ايا فترجع فتقيل في اهلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي صنع ذلك

قصة اخري قال ابن عباس ان ناسا من مضر اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه ان يدعو الله تعالى ان يسقيهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيا مريا مريعا

عد فاطبقنا فاعيوضار عاجلا غيرراب فاطبقت عليهم حتى مطروا سبعا رواه ابو نعيم

قصة اخرى روى ابو نعيم عن محمد بن عمر الاسلمي عن اشياخه ان وفد سلافان قدموا في شوال سنة عشر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد عندكم قالوا نجدبه فادع الله ان يسقينا في اوطاننا فقال اللهم اسقهم الغيث في دارهم فقال يا رسول الله ارفع يديك فانه اكثر واطيب فتبسم ورفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم رجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة في هذا الباب احاديث كثيرة وفيما ذكرناه كفاية **و** قد رحم الله عز وجل السفر اطيبي فلقد احسن حيث قال

دعوت للخلق عام المحل مبتهلا ۞ اقد ليه بالخلق من داع ومبتهل
صعدت كفيك اذ كف الغمام فما ۞ صوبت الا بصوب الواكف الهطل
اراق بالارض تجاصوب رقيقته ۞ فحل بالارض سنجارا بق الحلل
زهوا من النور حلت روض ارضهم ۞ زهرا من النور ضاحي النبت مكتمل
من كل غض نضير مورق خضر ۞ وكل نور نضيد موتق خضل
فحيية احييت الاحيا من مضر ۞ بعد المصورة تروي السهل بالسبل
دامت على الارض سحا غير منقلعة ۞ لولا دعاوك بالاقبال لم تزل

تنبيه في بيان غريب ما سبق **السبل** بسين مهملة فموحدة فلام مضمومات جمع سبيل وهو في الاصل الطريق الموصل للمراد من كل شيء والمراد به هنا طريق التقرب الى الله تعالى

وايم الله **القزعة** بقاف فزاي ففين مهملة مفتوحات واحدة القزع وهي قطع من السحاب رقيقة وقيل هي السحاب المتفرقة **سلع** **الاكام** بهمزة مكسورة فكاف فالف فميم جمع اكمة وهي الرابية **الشواب** جمع صوب ككتف ما ينثال من الجبال وحد طرفه او الجبل المنبسط او الصغير **الجوبة** بجيم مفتوحة فواو وساكنة فموحدة فتاء تانيث الحفرة المستديرة الواسعة وكل **وادي قناة** **الجود** بجيم مفتوحة فواو ساكنة فدال مهملة المطر الغزير **يبط** بمثناة تحتية مفتوحة فهمزة مكسورة فطاء **العذرا** **ندى لبانها** اي بدي صدرها لامتهانها نفسها في الخدمة لاجل ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان واصل اللبان موضع اللبب ثم استعير للناس وما يحلي اي ما يطيق بخير ولا شر في الجوع والضعف وقوله سوي الحنظل العاني نسبة الى العلم لانه يتخذ من عام الجدب كما قالوا للجدب سنة **الاسكانة** بهمزة فسين مهملة ساكنة فقوقية مكسورة فكاف فالف فنون فتاء تانيث الخضوع **العلهز** بالكسر طعام كانوا يتخذونه في سني المجاعة **الفسل** بكسر الفين المعجمة وسكون المهملة واللام الرذل **ارداقها** **اهل العطايه** **الدرك** بدال مكسورة فراء او لاهما مفتوحة الصاب وقيل الدار **الغور** **الغير** **غيرراب** برا مفتوحة فهمزة مكسورة

ثلثة

ثلثة غير محبوس ولا مستغرق **الترس** **الوبد** كنبر الجوين
اسنت بلادنا بهمزة مفتوحة فمهملة ساكنة فنون فتاء تانيث
اجدبت **اجدبت جبانا** بهمزة فجيم فدال مهملة فموحدة فتاء تانيث المحل **الغرث** بفا
مفتوحة فراء ساكنة فثلثة السرحين في الكوش **مستنون** مجدبون
الحل **الجح**
الابتهال بهمزة فموحدة ساكنة فمثناة فوقية فهاء فالف فلام التضرع والمبالغة في
السوال والمراد به مد اليدين جميعا لذلك **افديك**
صعدت كفيك رفعتها **صوبت** حادت بالمطر **الصوب** بصاد مهملة
مفتوحة فواو ساكنة فموحدة فمجي السما بالمطر **الهطل**
الواكف **التج** بمثلثة مفتوحة فجيم
اي سايلا كثيرا **الرقيقه** **الزهر** بزاي مضمومة
منها ساكنة فراجع ازهر وهو الابيض المستنير **الزهر** بفتح الزاي والزهرة
الحسن والبهجة وكثرة الخير **صافي النبت** **النور**
الغض **النضير**
النضيد **المونق**
الخضل بخا معجمة مفتوحة فضاد مكسورة معجمة
السبل جمع سبيل **السبل** بسين مهملة فموحدة مفتوحتين فلام
المراد به هنا المطر الهاطل الغزير والسبل الثياب المسبله

وبه

بجز الجزء الثالث من سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد
تاليف سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ الامام العالم العلامه
خاتمة المحدثين ابي عبد الله محمد بن يوسف
الشامي الصالحي نزيل بر قوقية
صحرا القاهرة لعنه
الله تعالى
برحمته
امين
على يد افقل تلامذة العباد وافقرهم الى رحمة الله محمد بن صدبن السملاي بلدا والشافعي
مذهبا عفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين ۞
يتلوه اول الرابع جماع ابواب معجزاته
صلى الله عليه وسلم في المياه
وعدوبه ماكان
منها ملحا

وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين المبارك رابع عشر بن جمادى الاول سنة ثلاثة عشر والف

نهاية المخطوطة